جامعة المنصورة
كلية التربية

ممارسات جامعية لتدعيم الأمن الفكرى فى المناهج الدراسية فى ضوء التغيرات الثقافية

إعداد

أ.م. د. / سارة صالح محمد المصطفى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية- جامعة الملك فيصل

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

ممارسات جامعية لتدعيم الأمن الفكرى فى المناهج الدراسية فى ضوء التغيرات الثقافية

أ.م. د./ سارة صالح محمد المصطفى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية- جامعة الملك فيصل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تدعيم الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء تداعيات العولمة والوسطية فى التفكير، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتحقيق هدفها، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة الملك فيصل قوامها (١٥٠) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة استبانة الأمن الفكرى كأداة لجمع البيانات، واشتملت على (٤٨) عبارة تم التأكد من صدقها وثباتها على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل، واستخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج عن دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة والتطرف، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: *الأمن الفكرى- العولمة- الوسطية.*

Abstract

The study aimed to identify the role of the Islamic culture course in achieving intellectual security among students of King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia In light of the repercussions of globalization and moderation in thinking.

The study used the descriptive approach to achieve its objective. The study was applied to a sample of (150) students from King Faisal University, and the researcher used the intellectual security questionnaire as a tool for data collection.

The researcher used the intellectual security questionnaire as a tool for data collection, and it included (48) statements whose validity and reliability were confirmed on a sample of (50) male and female students from King Faisal University.

The researcher used frequencies, percentages, arithmetic averages, and standard deviations.

The study reached a set of results on the role of the Islamic culture course in achieving intellectual security in general among students of King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the role of the Islamic culture course in achieving intellectual security in light of the repercussions of globalization and extremism.

The study ended with a proposal for activating the role of the Islamic culture course in achieving intellectual security among students of King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia.
Keywords: intellectual security - globalization - moderation.

مقدمة الدراسة:

تشهد الكثير من المجتمعات فى الفترة الحالية أحداثًا متوالية وعصبية على الساحة الدولية؛ نتيجة عمليات إرهابية تزهق الأرواح وتدمر الممتلكات؛ بسبب الانحرافات الفكرية المتعددة؛ الأمر الذى جعل الحكومات والمنظمات بكافة أشكالها تسعى جاهدة إلى البحث عن طرق وآليات تستطيع من خلالها مواجهة هذه العمليات والأفكار المنحرفة.

يُعد الأمن من الحاجات الاجتماعية الضرورية للإنسان، حيث إنه لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفزع من أمر ما، كما إنه لا يستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفزع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوى وضرورى لكل عمل إنسانى، كما إن الأمن والاستقرار كان المطلب الأول لنبى الله إبراهيم عليه السلام، حيث قال تعالى: (قَالَ وَإِذْ الْآخِرِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ مِنْهُمْ آمَنَ مَنْ الثَّمَرَاتِ مِنَ أَهْلَهُ وَارْزُقْ آمِنًا بَلَدًا هَذَا اجْعَلْ رَبِّ إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) **(البقرة: ١٢٦)**، ويُعد الأمن الفكرى أحد فروع الأمن بل هو الأساس لأى أمن ، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكرًا سليمًا استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن ذات العلاقة بحياته والمجتمع من أمن دينى، وسياسى، واجتماعى، واقتصادى، وثقافى، وفنى، وبيئى، وصحى، وغذائى... وغير ذلك، وإذا كانت الأمم تسعى إلى تحقيق الرقى والتقدم الحضارى، فإن الأمن الفكرى هو ما يوفر المناخ اللازم لذلك، حيث أن الحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة (عبدالله، ٢٠١٧، ١٦٩).

تُعد الجامعات إحدى أهم مؤسسات المجتمع التى يعول عليها المساهمة بنهضته والمحافظة على مكتسباته وأمنه، من خلال تفعيل أدوارها تجاه أساتذتها وطلابها وصولًا لتحقيق أهدافها، إذ يعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة، كما إنه من المقومات الأساسية التى تقوم

عليها الدول، فلا يمكن لأى مجتمع أن يتقدم أو يزدهر دون أن يحقق الأمن لأفراده، وفى هذا السياق يبرز الأمن الفكرى كمتغير غاية فى الأهمية، ذلك إن الفرد إذا ما امتلك فكرًا سليمًا راشدًا استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الشامل الذى ينشده المجتمع (الصالح وعبد المولى، ٢٠٢٠، ٤٩٩).

يقوم المنهج المدرسى بالدور الأكبر فى إعداد الأجيال بالصورة التى تتفق معه الفلسفة التى يؤمن بها المجتمع من خلال مساعدة المتعلمين على فهم طبيعة المجتمع من حيث نظمه ومؤسساته وكيفية التفاعل فيما بينها بما يحقق تماسك المجتمع وترابطه؛ ولذلك تخضع المناهج الدراسية فى جميع المراحل التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته وطموحاته، وتتبع مسيرة المناهج الدراسية عبر التاريخ يكشف أن أهدافها ومضامينها كانت انعكاسًا مباشرًا للإطار الفكرى الذى يؤمن به هذا المجتمع أو ذاك (الخليفة، ٢٠١٠، ٥٤).

وتمر المجتمعات فى الآونة الأخيرة بكثير من التغيرات الثقافية والتحديات التى يأتى على رأسها العولمة التى تعنى باختراق جميع مجالات الحياة لفرض الأنموذج العالمى الموحد، ولعل أخطر أنواع الغزو التى تفتك بالمجتمعات وتدمرها الغزو الثقافى أو الفكرى عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، أو عن طريق المواقع الإلكترونية (عبدالله، ٢٠١٧، ١٧٠)، ولعل من أبرز التحديات التى تقف حجر عثرة أمام تقدم المجتمع ونهضته، انتشار الانحراف الفكرى والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال فى التفكير؛ والذى كان سببًا فى ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، الأمر الذى يؤدى إلى ضعف قوة الأمة وضياع عزتها وتهديد كيانها ومن ثم تهديد أمنها واستقرارها، فتعم الفوضى والاضطرابات، ويعيش أبناء المجتمع فى خوف من سفك دمائهم البريئة وضياع أموالهم (إبراهيم ومطر، ٢٠٢٠، ٢٢١).

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية دراسة تدعيم الأمن الفكرى فى المناهج الدراسية الجامعية من خلال تداعيات العولمة والوسطية فى التفكير وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي؛ لما له من أهمية خاصة في تدعيم الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة ضد أى اختراق أو غزو ثقافى من خلال المناهج الدراسية.

مشكلة الدراسة:

يعيش العالم فى الوقت الراهن تطورًا سريعًا ومتلاحقًا فى شتى مجالات التكنولوجيا، خاصة فى مجال المعلومات والاتصالات، الذى وفر بيئة خصبة للغزو الفكرى والطعن فى الهوية

واختراق الخصوصية ونفث الأفكار الهدامة ومحاولة القضاء على الأسس والثوابت القيمية والوطنية، وكذلك يشهد العالم ثورة صناعية رابعة تميزت بالتطور السريع فى وسائل الاتصالات، وسهولة انتقال الثقافات عبر القارات؛ مما أدى إلى غزو فكرى وثقافى ارتفعت معه وتيرة التحديات والصعوبات والتهديدات التى تواجه المجتمعات وأمنها واستقرارها فى مختلف دول العالم.

وتُعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية التى تُسهم فى تحصين الأمن الفكرى لدى طلابها؛ إذ لا يقتصر دورها على تقديم المعلومات والمعارف فحسب، بل تقع عليها مسئولية كبيرة فى حماية الطلاب من تأثيرات الغزو الفكرى والتأثير الثقافى، وذلك من خلال إكسابهم المعايير والقيم والمثل الخلقية والقدوة الحسنة، وإذا قامت الجامعة بدورها تجاه الطلاب وتوجيههم التوجيه السليم، وجذبهم إلى دائرة الخير والصلاح ومحبة مجتمعهم ووطنهم، فقد أضافت للمجتمع عنصرًا مهمًا وفعالاً، وإن لم تقم بهذا الدور خرجت للمجتمع عناصر تخل بأمنها، فيقتلون ويسرقون ويكفرون ويفجرون؛ لخلو عقولهم من العلم الشرعى الصحيح، ومن هنا كانت للجامعة مكانة رائدة ودور مهم لأنها تمثل مكانة الرأس أو العقل من الجسد (إبراهيم ومطر، ٢٠٢٠، ٢٢٦).

وبناءًا على ما سبق، فإن فئة الشباب الجامعى من أكثر الفئات العمرية تأثرًا بمتغيرات العصر ومستحدثاته التكنولوجية الهائلة، وأكثرها حاجة للاهتمام والرعاية والحماية من المخاطر التى تهدد أمنها الفكرى فى ظل المستحدثات التكنولوجية فى العصر الحالى، الأمر الذى يبرز أهمية دور الجامعات فى تحصين عقول طلابها وتعزيز أمنهم الفكرى بالأفكار المعتدلة والوسطية، وإزالة الأفكار والاتجاهات المنحرفة من عقولهم؛ تحقيقًا لأمن المجتمع واستقراره وتقدمه.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التى اهتمت بالكشف عن واقع دور الجامعات فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها والمعوقات التى تواجه هذا الدور، تبين من هذه الدراسات أن هناك قصور فى المناهج الدراسية فى احتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى ، مثل: دراسة الربعى (٢٠٠٩) التى توصلت إلى أن دور المناهج الدراسية فى حماية الأمن الفكرى لذى طلاب الجامعة فى المملكة العربية السعودية ليس على النحو المرغوب، وإن أكثر المقررات التى تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكرى هى مقررات التربية والثقافة الإسلامية، وأوصت الدراسة بالعمل على تفعيل دور الأنشطة الطلابية، والتوعية من خلال عقد الندوات وورش العمل التى تتعلق بالأمن الفكرى، وإعداد دورات تدريبية للمعلمين خاصة الجدد،

وكذلك أسفرت دراسة محمد (٢٠١٣) عن قصور المقررات التى وضعها أعضاء هيئة التدريس فى احتوائها للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى بما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبحوث فى مجال الأمن الفكرى، ومراجعة المقررات الدراسية وتدعيمها بالقيم التى تعزز الأمن الفكرى، وأيضًا توصلت دراسة الثوينى و محمد (٢٠١٤) إلى ضعف التواصل بين المعلم الجامعى فى كليات جامعة القصيم وطلابه عن طريق التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعى، وقصور احتواء المناهج الدراسية على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكرى وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكرى ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكرى، وكذلك دراسة عبد الواحد (٢٠١٦) التى أسفرت عن وجود كثير من المعوقات التى تتعلق بقصور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية والمجتمع الخارجى فى تحقيق الأمن الفكرى لطالبات كليات رياض الأطفال بمصر وكذلك ضعف قيام الكليات بدورها.

ويُعد الأمن الفكرى من أهم أنواع الأمن التى تسعى الشعوب المختلفة لتحقيقها؛ حيث أصبح تحقيقه من أهم التحديات التى تواجه دول العالم بعامة ودول العالم الثالث بخاصة فى ظل التداعيات السريعة والكبيرة للعولمة، وأضحى تحقيقه أيضًا قضية من بين أهم القضايا التى تأخذ الطابع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والتربوى على حد سواء؛ فقد أنتجت العولمة بكل صورها وأشكالها آليات وقنوات غيرت فى أنماط التفكير والقيم، وأفقدت كثيرًا من الشباب الثقة فى تراثه الوطنى وثوابته الدينية وتماسكه المجتمعى، مما كان له عظيم الأثر فى تهديد الأمن الفكرى للفرد والمجتمع وظهور ظاهرة التعصب والتطرف الفكرى (عطية وسليم، ٢٠٢١، ٣٦، ٣٧)؛ وبالتالى الوقوع فى الفتن والإنحراف والميل عن الوسطية وإن مثل هذه الظواهر وغيرها تهدد الأمن الفكرى والمجتمعى.

وبناءًا على ماسبق تكمن مشكلة البحث الحالى فى قصور المناهج الدراسية الجامعية فى احتوائها على المفاهيم المتعلقة بالأمن الفكرى فى ظل التعددية الثقافية، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالى فى دراسة تدعيم الأمن الفكرى ضد أى اختراق أو غزو ثقافى فى المناهج الدراسية الجامعية من خلال تداعيات العولمة والوسطية فى التفكير، وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما واقع دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء تداعيات العولمة؟

٣- ما دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء التطرف والبعد عن الوسطية؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على دور المناهج الدراسية الجامعية فى تدعيم الأمن الفكرى ضد أى اختراق أو غزو ثقافى لدى طلاب العربية بالمملكة فيصل الملك جامعة السعودية فى ضوء تداعيات العولمة والوسطية فى التفكير، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الآتية:

١- التعرف على دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

٢- توضيح أهمية تدعيم الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

٣- الكشف عن دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء تداعيات العولمة.

٤- تحديد دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء التطرف والبعد عن الوسطية.

٥- وضع تصور مقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تسليط الضوء على دور المناهج الدراسية الجامعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة.

٢- حاجة الميدان التربوى والأكاديمى لمثل هذه الأبحاث فى ظل ما يشهده العصر الحالى من تجاذبات فكرية فى ظل تداعيات العولمة وضعف الهوية وظهور الأفكار المنحرفة.

٣- يُعد هذا البحث إضافة لمجال الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة فى ضوء تداعيات العولمة والبعد عن الوسطية.

٤- يستهدف البحث الحالى أكثر فئات المجتمع استهدافًا للغزو الفكرى وهم الشباب، فهم الحصن الآمن للمجتمع واستقراره وتقدمه.

٥- قد يصبح هذا البحث منطلقًا لدراسات أخرى، وإضافة لهذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

١- قد يفيد هذا البحث أساتذة الجامعة فى إعداد المناهج الدراسية بما يحقق الأمن الفكرى لدى الطلاب.

٢- قد تساعد نتائج هذا البحث القائمين عى أمر التعليم الجامعى فى توفير المتطلبات التى يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها.

٣- قد يسهم البحث الحالى فى مساعدة المؤسسات التربوية ببعض التطبيقات التى تساعد فى تنمية الأمن الفكرى.

٤- قد يلفت هذا البحث نظر القائمين على وضع المناهج ببعض القصور فى تضمين المقررات الدراسية لجوانب الأمن الفكرى.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائى للممارسات الجامعية:

هو ما يُسهم به المعلم الجامعي من تعليم وتوجيه وإرشاد تربوي خلال المنهج الصريح والمستتر والأنشطة الجامعية أثناء أدائه التربوي والتعليمي داخل الجامعة لتحقيق الأمن الفكري لطلابه.

الأمن الفكرى:

تأمين أفكار وعقول الطلاب من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ من شأنه أن يشكل خطرًا على أمن واستقرار المجتمع، ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يقوم بها المعلم الجامعي تقوم على الارتقاء بوعي وفكر الطلاب، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف (الثوينى ومحمد، ٢٠١٤، ٩٦٤).

ويُعرفه اللويحق (٢٠١٧، ٢٠) بإنه تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة مع التحصن من الباطل والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكرى فى النفس والمجتمع.

العولمة:

تُعرف بإنها عملية أمركة العالم، أى نشر الثقافة الأمريكية بحيث تغلب على الثقافات المجتمعية الأخرى، وهناك من يراها على إنها الوجه الآخر للهيمنة الإمبريالية على العالم تحت الزعامة المنفردة للولايات الأمريكية، وهى أبشع وأحدث صور الهيمنة الاستعمارية (الشاهين والكندرى، ٢٠١١، ١٧٢).

الوسطية:

يُعرفها الزحيلى (٢٠٠٩، ١٩) بإنها الاعتدال فى الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعنى دين معتدل غير جانح ولا مفرط فى شىء من الحقائق، فليس فيه مغالاة فى الدين، ولا تطرف ولا شذوذ فى الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع عبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون ولا تقصير ولا تساهل أو تفريط فى حق من حقوق الله تعالى ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مقرر الثقافة الإسلامية، واقتصرت التغيرات الثقافية على العولمة، والوسطية.
- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة الحالية طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة الحالية فى جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

الدراسات السابقة:

- **دراسات تناولت تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة:**

مثل: دراسة الربعى (٢٠٠٩) بعنوان دور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات فى المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة بيان الدور الذى تؤديه

المناهج الدراسية فى تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكرى لدى طـــلاب الجامعـــات الـــسعودية، واقتراح الدور الذى يمكن أن تقدمه تلك المناهج فى لدى هؤلاء الطلاب مستقبلًا، وأوضحت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية لهما دور فى مواجهـــة الانحـــراف الفكـــرى؛ ولذلك أوصت بضرورة تضمين بقية المناهج موضوعات عن الأمن الفكرى، وخطـــورة الغـــزو الثقافى على القيم والعادات والتقاليد، كما أوضحت قصور وعى الطلاب بأهمية المنهج فى تحقيق الأمن الفكرى، وأرجعت ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطالـــب والمنحصرة فى الإلقاء والتلقى؛ لذا أوصت الدراسة بتفعيل الساعات المكتبية وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكرى والغزو الثقافى، كما أوصت بحث الطلاب على الاستفادة مما هو متوافر فى المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكرى والغزو الثقافى، والتأثيرات السلبية لبعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية، وكذلك دراسة الصقعبى (٢٠٠٩) بعنوان أبعـــاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى وهدفت إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والمـــساهمة فى تحسين دور العاملين فى تلك المؤسسات والرفع من قدراتهم فى الميادين التربويـــة ليكونـــوا فعالين فى تعزيز الأمن الفكرى، وقد توصلت نتائج الدراســـة إلـــى أن تفعيـــل دور المؤســـسات التربوية والتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى يكون عن طريق وضع خطط مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين فى تلك المؤسسات على شتى مستوياتهم، وضرورة عقـــد ورش عمل ورش عمل لمنسوبى تلك المؤسسات للوقوف على دورهم فى تعزيز الأمن الفكـــرى ولرفع مستوى قدراتهم فى تفعيل القواعد التربوية فى المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة بإنشاء لجان للأمن الفكرى داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطـــط المـــشتركة والأهـــداف وقياسها وتقويمها فى سبل تعزيز الأمن الفكرى داخلها وبين أفرادها، وأيـــضًا دراســـة الجهنـــى وحسين (٢٠١٢) بعنوان تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكـــرى لـــدى الطلاب، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات وعى الطلاب بأهمية الأمن الفكرى كانت فوق المتوسطة ولم تتأثر بالتخـــصص أو المستوى الدراسى للطلاب، وكان من أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكرى من وجهة نظر الطلاب: قصور الإعلام فى توجيه الشباب وتوعيتهم وضعف الرقابة من الآباء علـــى علاقـــات أبنائهم بجماعات الرفاق، أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت الأساليب الخاصة فـــى تربية الأبناء وضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق، وغيـــاب التنـــسيق

بين مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الدينى، كما أشـارت الدراسـة إلـى أن دور الجامعة فى تعزيز الأمن الفكرى لم يكن مرتفعًا، وأخيرًا قدمت الدراسة تصورًا مقترحًـا لتفعيـل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب، بالإضافة إلى دراسـة شـلدان (٢٠١٣) بعنوان دور كليات التربية بالجامعات الفلسطنية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفى بالاستعانة باستبانة مكونة من (٤٢) فقرة وزعت على ثلاثة محاور هى: عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، وتم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٩٥) طالب وطالبة من طلاب كليـات التربيـة بالجامعـات الفلسطنية، وقد بلغت تقديرات الطلاب فى تعزيز الأمن الفكرى ٧٢٪، ووجود فروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لصالح الجامعة الإسلامية، ودرسة عبدالله (٢٠١٧) بعنـوان دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها، دراسة نظرية هدفت إلى التعرف على دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال أدوار عضو هيئـة التـدريس والمنـاهج والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة، وقد اسـتخدمت الدرسـة المـنهج الوصفى لتحقيق هدفها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن من أدوار عـضو هيئـة التدريس فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكـرى لـديهم والمساهمة فى تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقـادات التـى تنمـى لديـه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه، كما أن من أدوار المناهج الجامعية فـى تحقيـق الأمـن الفكرى للطلاب: عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية، وتمكين المـتعلم مـن مواجهـة الأفكـار المنحرفة بالعلم الشرعى والحجة والأسلوب الحسن ، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة، واختتمت الدراسة بعدد من المقترحـات والتوصيات التى يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية فى تعزيز الأمن الفكرى لـدى طلابها، وكذلك دراسة إبراهيم ومطر (٢٠٢٠) بعنوان المواطنة الرقمية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات المصرية، وهدفت الدراسة إلى وضع تصور مقتـرح لتفعيـل دور الجامعات المصرية فى تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وتم اسـتخدم منهج البحث الوصفى، وتمثلت أداة البحث فى استبانة بغرض التعرف على واقع كل من المواطنة

الرقمية والأمن الفكرى لدى طلاب جامعة المنصورة، وتم تطبيقها على عينة ممثلة من طلاب الجامعة بلغت (٢١٢٠)، وقد توصل البحث إلى أن المواطنة الرقمية تتحقق لدى طلاب الجامعة بدرجة متوسطة، كما يتوافر الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعة المصرية بدرجة فوق متوسطة وقد جاء البعد الدينى فى المرتبة الأولى والبعد الوطنى فى المرتبة الأخيرة فى ترتيب أبعاد الأمن الفكرى، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة والأمن الفكرى، وفى ضوء هذه النتائج تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية فى تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها، وأخيرًا دراسة عفيفى (٢٠٢٢) بعنوان إستراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات أجهزة رعاية الشباب الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى، وهدفها التوصل إلى إستراتيجية لتنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات أجهزة رعاية الشباب الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى، واعتمدت الدراسة على نظرية الدور الاجتماعى حيث هى النظرية الأنسب للدراسة وتعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلة باستخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى إستراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع مع أجهزة رعاية الشباب الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال الإقناع، التغيير المخطط، التعليم والتدريب، إعادة البناء المعرفى، والتشجيع والتعاون.

- **دراسات تناولت الأمن الفكرى والعولمة:**

مثل: دراسة محمد (٢٠٠٩) بعنوان الأمن الفكرى فى ضوء متغيرات العولمة: أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على نماذج من المعالجات البحثية التى تناولت بالأساس قضية الأمن الفكرى فى المجتمع العربى الإسلامى المعاصر والجوانب محور الاهتمام فى هذا الصدد، ودراسة قضية الأمن الفكرى فى ضوء انعكاسات متغيرات العولمة المتزامنة، وقد اعتمد الباحث على الأسلوب الوصفى التحليلى فى معالجة محاور الدراسة المختلفة، وتمثلت نتائج الدراسة فى صياغة إستراتيجية تنطوى على آليات مؤثرة من شأنها المساهمة فى دعم الأمن الفكرى فى المجتمعات العربية الإسلامية بصفة خاصة فى ضوء ما تتسم به بنيتها الاجتماعية من خصائص مميزة، وكذلك دراسة الثوينى ومحمد (٢٠١٤) بعنوان دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكرى والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعى فى تحقيقه للأمن الفكرى لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التى يقوم بها فى

تحقيقه للأمن الفكرى، والمعوقات التى تواجهه لتحقيق الأمن الفكرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وصمم الباحثان استبيان للتعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعى لتحقيق الأمن الفكرى لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع –التربية –الآداب– الشريعة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف قدرة المعلم الجامعى على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعى، قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكرى وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التى تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكرى ومناقشة الطلاب فى أبرز التهديدات والتحديات التى تواجه الأمن الفكرى.

- **دراسات تناولت الأمن الفكرى والبعد عن الوسطية:**

مثل: دراسة المالكى (٢٠٠٦) بعنوان نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب، وكشفت الدراسة عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكرى الذى يقود إلى الإرهاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب التى قد تؤدى إلى الإرهاب نوعان: نوع مباشر مثل: الانحراف الفكرى والتطرف الدينى وأسباب سياسية داخلية وخارجية، ونوع غير مباشر مثل: أسباب شخصية لدى من يقوم بها وأسباب تربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية، وأظهرت الدراسة أن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكرى الذى يقود إلى الإرهاب هى: الغلو فى التفكير والجهل بالدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى أداء وظائفها الدينية والتربوية، هذا بالإضافة إلى درجة الأهمية العالية لدور الأسرة والمسجد ومؤسسات التعليم فى تحقيق الأمن الفكرى، بالإضافة إلى دراسة دوريدى (Durodie, 2016) بعنوان دور التربية فى تحقيق الأمن الفكرى ومواجهة التطرف والإرهاب، فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن الحكومة فى المملكة المتحدة قد وضعت برنامجًا لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية فى مواجهة الإرهاب، ويتضمن دور المعلم والمشرف التربوى والإدارة المدرسية فى تعزيز المن الفكرى ومواجهة التطرف الدينى والعرقى فى المدارس فى المملكة المتحدة، كما أظهرت الدراسة أن تحقيق الأمن

الفكرى لا يتنافى مع تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد الفكرى ومحاربة التطرف، كما توصلت إلى أن المناهج والمؤسسات التربوية مازالت غير قادرة على مواجهة الإرهاب، وأن انتماء بعض منفذى العمليات الإرهابية لمدارس وجامعات كبرى فى المملكة المتحدة يشير إلى قصور فى الدور التربوى لتلك المؤسسات حيث يقع الطالب فريسة للفكر المتطرف دون مواجهة فعالة من المدرسة أو الجامعة، بالإضافة إلى دراسة الشهوان (٢٠١٨) بعنوان إستراتيجية المعلم فى دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى بين الواقع والمأمول، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المعلم فى دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى بين الواقع والمأمول، وتم استخدام المنهج الوصفى، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠) معلم ومعلمة فى المدارس الثانوية بمنطقة الرياض، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن واقع ما يمارسه المعلم من إستراتيجيات المعلم لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى لا يتلاءم مع التحديات التى تواجه المجتمع الإسلامى، وعن حاجة المعلمين إلى أنموذج عملى لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى، وأن معظم أفراد العينة بحاجة إلى تعديل مفهوم الوسطية والأمن الفكرى، ووجود مشكلة فى وعى المعلمين لأهمية دعم الوسطية لدى طلابهم وتعزيز الأمن الفكرى لديهم، ومعظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكرى ليس لديهم إستراتيجيات محددة لدعمه بل يستخدمون إستراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى، ويُفضل وجود إستراتيجية واضحة المعالم يبدعون تحت مظلتها.

أولًا: الإطار المفاهيمى للدراسة:

المحور الأول: الأمن الفكرى:

أولًا: مفهوم الأمن الفكرى:

يُعرفه الفقى (٢٠٠٩، ١٢) بإنه الشعور بالأمن الروحى والنفسى والجسدى والعقلى والمادى بما لا يتعارض مع الدين والمبادىء والمثل العليا والأخلاق التى يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبًا على أفكار وحياة الآخرين.

هو آلية عمل يحمل على عاتقه حماية المجتمع من الآفات، ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحارس أمين لمقومات الحياة وحفظ قدر كافٍ من الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة فى المجتمع (محمد، ٢٠١٣، ٩٥).

ويعنى أيضًا تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وإنه يعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية فى مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك (الثوينى ومحمد، ٢٠١٤، ٩٧٧).

ثانيًا: أهمية الأمن الفكرى:

تبرز أهمية الأمن الفكرى من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، وهو مطلب رئيس للحياة الآمنة والمستقرة، فحاجة الإنسان إلى أن يعيش آمنًا من الحاجات الضرورية التى لا يمكن الاستغناء عنها فى شتى جوانب الحياة، وتعتبر الحاجة للأمن الفكرى من أبرز الحاجات وأهمها فى عصرنا الحالى؛ لأن الدوافع المتعددة لممارسة الجريمة ومنها الجرائم الإرهابية المنتشرة فى العالم، خاصة مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير فى تقنيات الاتصال والإعلام ووسائل التواصل الإلكترونية (الصالح وعبد المولى، ٢٠٢٠، ٥٠٣).

ويمكن القول أن تحقيق الأمن الفكرى حماية للهوية المتمثلة فى مجموعة السمات والخصائص العقدية والثقافية والأخلاقية التى تنفرد بها عن غيرها من الأمم، كما إن فى تحقيقه حماية لدين الأمة وعقيدتها ومقومات نهضتها وتطورها، بالإضافة إلى تحقيقه لوحدة الأمة فى الفكر والمنهج وتلاحمها فى مواجهة الفتن والاضطرابات والانحرافات الفكرية التى تواجه المجتمع فى عصر العولمة (محمد، ٢٠١٣، ٩٥).

وكذلك قد يُسهم الأمن الفكرى فى تحصين الشباب فى مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصًا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعانى فراغًا فكريًا وثقافيًا ملحوظًا، وأن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وبعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت على تلقينهم كثيرًا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراده (الثوينى ومحمد، ٢٠١٤، ٩٧٨).

ثالثًا: أبعاد الأمن الفكرى:

يُلخص الفقى (٢٠٠٩، ١٦) أبعاد الأمن الفكرى فى الشكل (١):

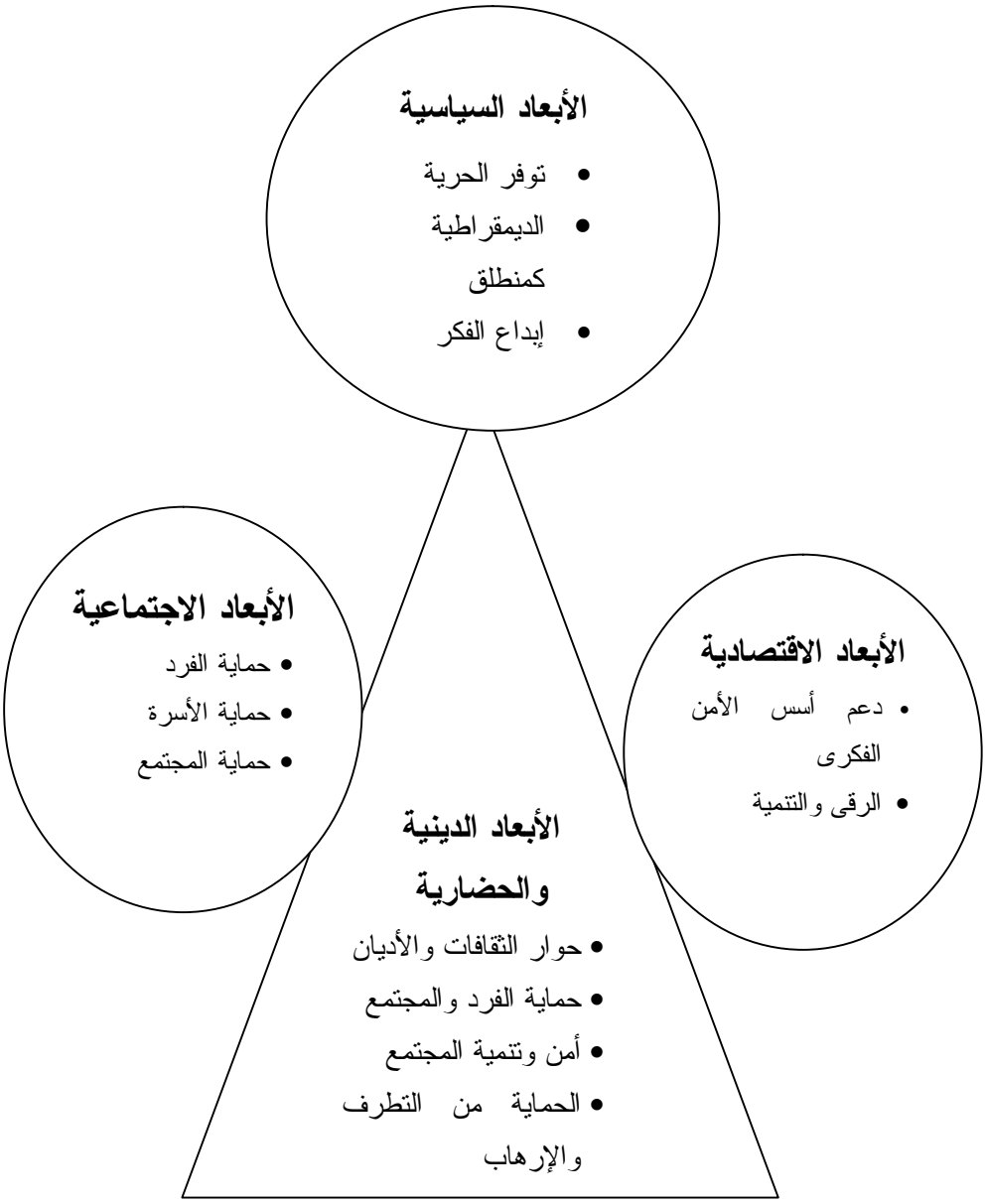

جدول (١) أبعاد الأمن الفكرى

رابعًا: متطلبات تحقيق الأمن الفكرى:

إن من متطلبات تحقيق الأمن الفكرى اعتماد مبدأ الوسطية، وحث جميع المؤسسات الدينيـــة والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقًا لهذا المبدأ وإيجاد ألية مناسبة للرقابة على مدى الالتزام

بذلك، والتعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكرى واستمرار العمل فى معالجة الأفكار المتطرفة وفق خطط مستقبلية وبرامج توعوية، تؤدى فى مجموعها إلى تحقيق الغايات الكبرى وهى تحقيق الأمن الفكرى فى المجتمع (الشدى، ٢٠٠٤، ٤٣).

إن الوصول إلى أقصى درجات التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق أى إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى يقتضى أن تكون لها منطلقاتها الشرعية والوطنية والنظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقى القبول والقناعة بها، ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك على سبيل المثال انطلاقها من الدين الإسلامى الذى يقوم على الوسطية والاعتدال وينهى عن الابتداع والغلو فى الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التى تؤدى إلى الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلى الحوار والتسامح ويحث على حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل (الهماش، ٢٠٠٩، ١٧).

يُعد تحقيق الأمن الفكرى واجبًا دينيًا وأخلاقيًا ووطنيًا، كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، ونظرًا لتعدد الجهات التى ينبغي أن تشترك فى العمل لتحقيقه واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته، فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى، ومن أهم المؤسسات المجتمعية التى يقع على عاتقها تحقيق متطلبات الأمن الفكرى الجامعة، وذلك بإعداد خطة إستراتيجية وطنية تتمثل أهدافها وغاياتها الكبرى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلاب الجامعة والمتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكرًا وممارسة لدى جميع الطلاب، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة، من خلال متطلبات تتعلق بأهداف التعليم الجامعى، ومتطلبات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية، ومتطلبات تتعلق بالإدارة والقيادة الجامعية، ومتطلبات تتعلق بالمعلم الجامعى، ويكون التركيز على المعلم الجامعى وذلك عند مناقشة دوره (الثوينى ومحمد، ٢٠١٤، ٩٧٩-٩٨٠).

خامسًا: مراحل تحقيق الأمن الفكرى:

يتطلب تحقيق الأمن الفكرى العمل على مراحل مختلفة وهذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضًا، وفيما يلى عرض للمراحل التى ذكرها المالكى (٢٠٠٩، ٤٣):

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكرى:

وفى هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل فى هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق

خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعى فيما يخص الأمن الفكرى، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات فى ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفى ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية، ودور الجامعة هنا يظهر جليًا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس فى وقاية الطلاب من الانحراف الفكرى وتدعيم أمنهم الفكرى.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

فقد لا تنجح جهود الوقاية ضد الأفكار المنحرفة فى الوصول إلى بعض الشباب وخاصة الجامعى سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليًا أو خارجيًا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدى يقظة المسئولين عن التعليم الجامعى بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعى تدخل أصحاب الفكر والرأى من المفكرين والباحثين للتصدى لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة.

وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكرى ومتطلباته خصوصًا وأن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر عن طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم والعلاج:

يبدأ العمل فى هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية، ومنها دور الجامعة حيث يحتل مكانًا بارزًا فى هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

المحور الثانى: العولمة:

أولًا: مفهوم العولمة:

تُعد وسيلة فعالة للغزو الفكرى ولنشر الأفكار المشبوهة الهدامة المضرة بأمن المجتمع الفكرى، ومن ثم أمنه العام الشامل (عطية وسليم، ٢٠٢١، ٤٨).

ثانيًا: العولمة وأثرها على الأمن الفكرى:

للعولمة أثر سلبى كبير على الجانب الفكرى والثقافى للمجتمعات العربية والإسلامية، فقد أحثت العولمة بشتى صورها وأشكالها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وبشتى آلياتها وأدواتها كالتقدم العلمى والتكنولوجى وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والغزو الثقافى تغيرًا جذريًا فى أنماط التفكير فى تلك المجتمعات، فظهرت الأفكار المشبوهة والباطلة وظهر التطرف والتعصب الفكرى الذى أفضى إلى العنف بمختلف صوره، ومن ثم يجب السعى إلى التربية الوقائية للناشئة وتقديم العون الفكرى والثقافى والأخلاقى لهم وتوفير القدوة الحسنة لهم، بما يمكنهم من مواجهة الأفكار الهدامة التى فرضتها العولمة والتى تضر باستقرار وأمن المجتمع (عطية وسليم، ٢٠٢١، ٥٢).

وتعتبر وسائل اختراق الأمن الفكرى فى عصر العولمة كثيرة وواضحة، وأن تلك الوسائل تحمل فى طياتها العديد من المضامين السلبية فى الجوانب الأخلاقية والثقافية والصحية والاجتماعية والأمنية والفكرية بما تبثه من مسلسلات وأفلام إباحية ونشر قيم وثقافات مناهضة لمجتمعاتنا مما أثر فى النظام التعليمى والحياة الثقافية والاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية فى العالم العربي، والتبعية الثقافية والعنف والجريمة وانحسار اللغة العربية، وإهمال مصادر المعلومات الأخرى، والاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدى والتردى السلوكى إلى جانب ضياع الوقت وسيادة ثقافة الاستهلاك والعنف والخروج عن النظام العام، وضعف التحصيل الدراسى والاستهزاء بالرموز السياسية والوطنية والدينية، ونخلص من ذلك إلى أن المجتمع في حاجة إلى الاهتمام بالأمن الفكرى فى السياق المعلوماتى؛ نظراً لما يصاحبه من تأثيرات مجتمعية من جهة ولكونه ركيزة من ركائز الأمن القومى للمجتمع من جهة أخرى، ويبرز هنا دور المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات بشكل واضح فى إعادة صياغة المناهج التعليمية وتعديل محتوى برامج التعليم وتحديث طرق التدريس وتنوع أدوار المعلم الجامعى ليواكب التقدم والتطور العلمى والتكنولوجى ويواجه تأثيرات وتداعيات العولمة المختلفة (الثوينى ومحمد، ٢٠١٤، ٩٩٧).

المحور الثالث: البعد عن الوسطية (التطرف):

أولًا: مفهوم التطرف:

يعنى تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط فى التفكير بين الشباب فى القضايا التى تمس مجتمعهم، بالإضافة إلى التعصب والمغالاة فى بعض الاتجاهات التى يعتنقها الشباب (بدوى، ٢٠١٩، ١٧٩).

ثانيًا: التطرف وأثره على الأمن الفكرى:

للتطرف الفكرى آثار على الأمن الاجتماعى والفكرى والعقائدى والاقتصادى، ويعتبر مهددًا للأمن الوطنى، وللتطرف الفكرى آثار مدمرة على الفرد والمجتمع تمتد آثاره على الأمن بجميع جوانبه، ويرجع أصل الفكر المتطرف إلى تأثر بعض الأفراد بأفكار وعقائد الفرق الضالة وجهلهم بحقيقة الوسطية والجهل بمكانتها فى الإسلام، والجهل والتفسير الخاطىء للعقيدة الإسلامية، ويعد التطرف الاعتقادى أو الدينى الناتج عن سوء فهم العقيدة الإسلامية هو أخطر أشكال الفكر المتطرف فهو بمثابة إرهاب فكرى، وإذا لم يعالج سوف يشكل أرضية خصبة للعنف والإرهاب الحقيقى، وإن من أهم أسباب الفكر المتطرف هو وجود خلل فى منظومة الأمن الفكرى وغياب أهم قيمه لمن يحمل هذا الفكر المتطرف، ويعتبر الأمن الفكرى هو البعد الإستراتيجى للأمن الوطنى والحصن الذى يلوذ به أبناء الأمة فى وجه حملات التطرف الفكرى، وإن تعزيز الأمن الفكرى بمختلف الوسائل والإمكانات المتاحة هو السلاح الفعال فى مواجهة التطرف الفكرى (الزغبى والماضى، ٢٠٢٢، ٤٩-٥٠).

ثانيًا: الإطار الميدنى للدراسة:

أ) منهج الدراسة:

ستتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإحصائي، ويقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضًا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف علي المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، ولا يقتصر البحث الوصفي علي جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلي ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات؛ ولذلك كثيرًا ما يقترن الوصف بالمقارنة، وكثيرًا ما يصطنع البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير (عبد الحميد وكاظم، ١٩٧٣، ١٣٤).

ب) مجتمع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة الحالية طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م) فى الفصل الدراسى الثانى، وانقسمت عينة الدراسة إلى:

١) عينة الدراسة الاستطلاعية لضبط الأداة:

بلغت عينة الضبط (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار تلك العينة بطريقة عشوائية، وتم ضبط وتقنين الأدوات التى تم الاستعانة بها فى الدراسة الحالية خلال العام الدراسى (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م) فى الفصل الدراسى الثانى.

٢) عينة الدراسة الأساسية:

بلغت عينة الدراسة الأساسية (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار تلك العينة بطريقة عشوائية، وهم يمثلون المجتمع الأصلى للدراسة.

ج) أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية استبانة الأمن الفكرى لجمع البيانات من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وقد تم إعداد هذه الأداة فى ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المتخصصة فى الأمن الفكرى، ومن ثم تم تحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة، وفيما يلى وصف للأداة:

١) وصف الأداة:

تتكون استبانة الأمن الفكرى من ثلاثة محاور، ويدور المحور الأول عن دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة وعدد عباراته (١٤)، أما المحور الثانى يتضمن دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة وعدد عباراته (١٦)، والمحور الثالث يدور عن دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية وعدد عباراته (١٨)، وقد وصل المجموع الكلى لهذه العبارات إلى (٤٨) عبارة، يقابل كل منها ثلاثة اختيارات (نعم- إلى حد ما- لا).

٢) طريقة تصحيح الأداة:

لا يوجد زمن محدد للاختبار ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وتُعطى الدرجة (٢) لاختيار نعم، والدرجة (١) لاختيار إلى حد ما، والدرجة (صفر) لاختيار لا.

٣) الخصائص السيكومترية للأداة:

أولًا: صدق الأداة:

تم التحقق من صدق استبانة الأمن الفكرى على (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بالطريقتين الآتيتين:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة فى صورتها الأولية مرفقًا بها التعريف الإجرائى على لجنة تحكيم تضم (١٢) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وأساتذة علم النفس التربوى بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذى وضعت

لقياسه، وبناءًا على التوجيهات التى أدلى بها السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وكذلك حذف بعض العبارات غير المناسبة وإضافة عبارات أخرى ليصبح عدد عبارات الاستبانة (٤٨) بعد أن كان (٦٠) عبارة قبل التحكيم.

٢- صدق المفردات بالتحقق من اختبار التجانس (Test of Homogeneity):

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص على المفردة والدرجة الكلية لاختبار الأمن الفكرى بعد حذف درجة كل مفردة من الدرجة الكلية، والجدول (١) يوضح قيم معاملات الاتباط ومستوى الدلالة.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لاختبار الأمن الفكرى

(ن= ٥٠)

المفردة	قيم معاملات الارتباط	المفردة	قيم معاملات الارتباط	المفردة	قيم معاملات الارتباط	المفردة	قيم معاملات الارتباط
١	٠,٤٥٩**	١٣	٠,٤٥٧ **	٢٥	٠,٦٥٤ **	٣٧	٠,٧٤٦
٢	٠,٦٢٨**	١٤	٠,٤١٤ **	٢٦	٠,٥٤٣ **	٣٨	٠,٦٩٢**
٣	٠,٢٨١*	١٥	٠,٣٥٣ *	٢٧	٠,٤٠١**	٣٩	٠,٦٦٨**
٤	٠,٣٩٦ **	١٦	٠,٢٩١*	٢٨	٠,٣٥٢ *	٤٠	٠,٨٠٣**
٥	٠,٤٩٧ **	١٧	٠,٧٧٢**	٢٩	٠,٥٣٨ **	٤١	٠,٦٠٢**
٦	٠,٢٧٩*	١٨	٠,٢٨٣*	٣٠	٠,٥٣٦ **	٤٢	٠,٤٦٥**
٧	٠,٤٠١ **	١٩	٠,٦٠٣**	٣١	٠,٧٨٦ **	٤٣	٠,٦٢١**
٨	٠,٤٨٠**	٢٠	٠,٥٠٣ **	٣٢	٠,٧٨٠ **	٤٤	٠,٦٢٥**
٩	٠,٦٩٨ **	٢١	٠,٥٠٤ **	٣٣	٠,٨٢٧ **	٤٥	٠,٤٤٥**
١٠	٠,٢٩٩ **	٢٢	٠,٥١١ **	٣٤	٠,٧٠٦ **	٤٦	٠,٥٢٨**
١١	٠,٦٥٥**	٢٣	٠,٧٢٠**	٣٥	٠,٥٠٧**	٤٧	٠,٥٥٩**
١٢	٠,٥٣١**	٢٤	٠,٦٥٦**	٣٦	٠,٥٧٩**	٤٨	٠,٦٦١**

***دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة وأن هناك تماسك بين عبارات الاستبانة؛ مما يدل على الاتساق الداخلى لمحاور استبانة الأمن الفكرى.

ثانيًا: ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات استبانة الأمن الفكرى على (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بالطريقتين الآتيتين:

١. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية على عينة (ن= ٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل ارتباط النصفين الناتج وهو (٠,٨٥١) باستخدام معادلة سبيرمان براون فأصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٢٠)، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك تم التحقق ثبات كل محور من محاور الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية والجدول (٢) يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل:

جدول (٢)

معاملات ثبات محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام طريقة التجزئة النصفية

(ن= ٥٠)

م	محاور الاستبانة	معامل ارتباط النصفين	التجزئة النصفية (سبيرمان بروان)
١	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة	٠,٤٦١	٠,٦٣١
٢	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة	٠,٦٠٨	٠,٧٥٦
٣	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية	٠,٧١٨	٠,٨٣٦
٤	ثبات أداة الدراسة ككل	٠,٨٥١	٠,٩٢٠

يتضح من الجدول السابق (٢) أن معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية مرتفعة؛ مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام.

٢. طريقة ألفا كرونباخ:

وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا (٠,٩٥٤) على عينة (ن= ٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وهذه قيمة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس،

وكذلك تم التحقق ثبات كل محور من محاور الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل:

جدول (٣)

معاملات ثبات محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

(ن= ٥٠)

م	محاور الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ
١	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة	٠,٧٩١
٢	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة	٠,٨٨٠
٣	دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية	٠,٩٤٣
٤	ثبات أداة الدراسة ككل	٠,٩٥٤

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ مرتفعة؛ مما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

لقد تمت خطوات التحليل الإحصائى للبيانات التى تم التوصل إليها من التطبيق على عينة الدراسة الأساسية وبلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار تلك العينة بطريقة عشوائية، وهم يمثلون المجتمع الأصلى للدراسة، والجدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب النوع ومتوسط العمر والانحراف المعيارى:

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب النوع، متوسط العمر (م)، والانحراف المعيارى (ع) (ن= ١٥٠)

النوع	العدد (ن)	(م)	(ع)
الذكور	٣٨	١٩,٩٥	١,٠٦٤
الإناث	١١٢	٢٠,٠٧	١,٠٥٤
المجموع	١٥٠	٢٠,٠٤	١,٠٥٥

وفيما يلى عرض لنتائج الإجابة عن التساؤلات التى صاغتها الباحثة على النحو التالى:

أولًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وتفسيرها:

وينص التساؤل الأول على: **ما واقع دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول الذى يتضمن الأمن الفكرى بصفة عامة وتبلغ عدد عباراته (١٤) عبارة، وقد تمت المعالجة الإحصائية على عينة الدراسة الأساسية وبلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وفى الجدول (٥) عرض نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول:

جدول (٥)

نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول (ن= ١٥٠)

	المحور الأول: دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة	التكرارات والنسب المئوية			المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		نعم	إلى حد ما	لا		
١	يركز المنهج على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تساعد على تحقيق الأمن الفكرى.	١٢٤ ٨٢,٧٪	٢٢ ١٤,٧٪	٤ ٢,٧٪	١,٨٠	٠,٤٦٣
٢	يركز المنهج على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحذر من انتهاك المحرمات والفساد.	٦١ ٤٠,٧٪	٨٣ ٥٥,٣٪	٦ ٤٪	١,٣٧	٠,٥٦١
٣	يساعد المنهج على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة.	١٤٨ ٩٨,٧٪	٢ ١,٣٪	صفر	١,٩٩	٠,١١٥
٤	يركز المنهج على موضوعات ذات علاقة بالأمن الفكرى.	١٨ ١٢٪	١٨ ١٢٪	١١٤ ٧٦٪	٠,٣٦	٠,٦٨٨
٥	يُسهم المنهج فى استيعاب مفاهيم الأمن الفكرى.	٩ ٦٪	٢٢ ١٤,٧٪	١١٩ ٧٩,٣٪	٠,٢٧	٠,٥٦٤

	المحور الأول: دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة	التكرارات والنسب المئوية			المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		نعم	إلى حد ما	لا		
٦	يساعد المنهج فى توضيح الأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى.	١٣٩ ٪٩٢,٧	٦ ٪٤	٥ ٪٣,٣	١,٨٩	٠,٤٠٤
٧	يعزز المنهج اللغة العربية فى الاتصال بالآخرين.	٥٨ ٪٣٨,٧	٨٣ ٪٥٥,٣	٩ ٪٦	١,٣٣	٠,٥٨٥
٨	ينمى المنهج مفاهيم وقيم الانتماء والولاء للوطن.	٦ ٪٤	٢٠ ٪١٣,٣	١٢٤ ٪٨٢,٧	٠,٢١	٠,٤٩٩
٩	يعزز المنهج القيم الاجتماعية للمجتمع السعودى.	٦٦ ٪٤٤	٨١ ٪٥٤	٣ ٪٢	١,٤٢	٠,٥٣٤
١٠	يعزز المنهج على مواجهة الشائعات ضد المجتمع السعودى.	١٠ ٪٦,٧	٢٠ ٪١٣,٣	١٢٠ ٪٨٠	٠,٢٧	٠,٥٧٥
١١	يساعد المنهج على التوعية بالأخطار التى تهدد أمن الوطن السعودى.	٥٣ ٪٣٥,٣	٨٧ ٪٥٨	١٠ ٪٦,٧	١,٢٩	٠,٥٨٣
١٢	يساعد المنهج فى التدريب على حرية التعبير عن الرأى ودعم ثقافة الحوار.	٥ ٪٣,٣	٢٤ ٪١٦	١٢١ ٪٨٠,٧	٠,٢٣	٠,٤٩٤
١٣	يوعى المنهج بحقوق الفرد وواجباته.	١٣٧ ٪٩١,٣	٦ ٪٤	٧ ٪٤,٧	١,٨٧	٠,٤٥٩
١٤	ينمى المنهج قيم التفكير الناقد ومهارة البحث العلمى لحل المشكلات المجتمعية.	٩ ٪٦	٢٢ ٪١٤,٧	١١٩ ٪٧٩,٣	٠,٢٧	٠,٥٦٤

يوضح الجدول السابق (٥) نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول الذى يتضمن الأمن الفكرى بصفة عامة، والذى يظهر واقع دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى بصفة عامة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، والنتائج توضح أن هناك عبارات حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة وعبارات بنسب متوسطة وعبارات لم يحققها المقرر إلا بنسب ضئيلة جدًا، وفيما يلى عرضًا تفصيليًا لذلك:

أولًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة:

تتمثل العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة فى العبارات رقم (١، ٣، ٦، ١٣)، وتتضمن تركيز المنهج على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تساعد على تحقيق الأمن الفكرى، وكذلك ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتوضيح الأفكار المتعلقة بالأمن الفكرى، والتوعية بحقوق الفرد بحقوق الفرد وواجباته.

ثانيًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب متوسطة:

تتمثل العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب متوسطة فى العبارات رقم (٢، ٧، ٩، ١١)، وتشمل تركيز المنهج على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحذر من انتهاك المحرمات والفساد، وتعزيز المنهج للغة العربية فى الاتصال بالآخرين والقيم الاجتماعية للمجتمع السعودى، والتوعية بالأخطار التى تهدد أمن الوطن السعودى.

ثالثًا: العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا:

تتمثل العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا فى العبارات رقم (٤، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٤)، وتتضمن تركيز المنهج على موضوعات ذات علاقة بالأمن الفكرى، وإسهام المنهج فى استيعاب مفاهيم الأمن الفكرى، وتنمية مفاهيم وقيم الانتماء والولاء للوطن ومواجهة الشائعات ضد المجتمع السعودى، والتدريب على حرية التعبير عن الرأى ودعم ثقافة الحوار، وتنمية قيم التفكير الناقد ومهارة البحث العلمى لحل المشكلات المجتمعية.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة الربعى (٢٠٠٩)، وكذلك دراسة الصقعبى (٢٠٠٩)، وأيضًا دراسة شلدان (٢٠١٣)، ودرسة عبدالله (٢٠١٧)، وأخيرًا دراسة عفيفى (٢٠٢٢).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثانى وتفسيرها:

وينص التساؤل الثانى على: **ما دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء تداعيات العولمة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثانى الذى يتضمن تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة وتبلغ عدد عباراته (١٦) عبارة، وقد تمت المعالجة الإحصائية على عينة الدراسة الأساسية وبلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وفى الجدول (٦) عرض نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثانى:

جدول (٦) نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثانى (ن= ١٥٠)

	المحور الثانى: دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة	التكرارات والنسب المئوية			المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		نعم	إلى حد ما	لا		
١٥	يذكر المنهج الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري.	١٤ ٪٩,٣	١٧ ٪١١,٣	١١٩ ٪٧٩,٣	٠,٣٠	٠,٦٣٢
١٦	يوضح المنهج مظاهر العولمة الثقافية و خطورة تتبع كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية.	٨ ٪٥,٣	١٩ ٪١٢,٧	١٢٣ ٪٨٢	٠,٢٣	٠,٥٣٦
١٧	يمد المنهج بأنشطة وبرامج تزيد من الوعي الفكري.	٣٧ ٪٢٤,٧	٢٦ ٪١٧,٣	٨٧ ٪٥٨	٠,٦٧	٠,٨٤٩
١٨	ينبه المنهج على خطورة تبني قيم ومعتقدات لا تتفق مع العقيدة الإسلامية.	١٣٨ ٪٩٢	١٢ ٪٨	صفر	١,٩٢	٠,٢٧٢
١٩	يحذر المنهج من المفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.	٥ ٪٣,٣	٢٥ ٪١٦,٧	١٢٠ ٪٨٠	٠,٢٣	٠,٤٩٧
٢٠	يعمق المنهج الوعى بالتمسك باللغة العربية مع الإطلاع على اللغات الأخرى.	٨ ٪٥,٣	٢٦ ٪١٧,٣	١١٦ ٪٧٧,٣	٠,٢٨	٠,٥٥٧
٢١	يرشد المنهج إلى نوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتنا وهويتنا.	١٣٠ ٪٨٦,٧	١٥ ٪١٠	٥ ٪٣,٣	١,٨٣	٠,٤٥٥
٢٢	يعزز المنهج الانتماء للثقافة المحلية وإحياء عناصرها المميزة.	٥٩ ٪٣٩,٣	٨٥ ٪٥٦,٧	٦ ٪٤	١,٣٥	٠,٥٥٧
٢٣	يبصر المنهج بخطورة التعرض لبعض المواقع المغرضة على الهوية الثقافية والفكرية.	٤٥ ٪٣٠	٢١ ٪١٤	٨٤ ٪٥٦	٠,٧٤	٠,٨٩٣
٢٤	يوضح المنهج خطورة إدمان المواقع والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط.	١١ ٪٧,٣	٢٣ ٪١٥,٣	١١٦ ٪٧٧,٣	٠,٣٠	٠,٥٩٩
٢٥	ينمى المنهج مهارة الانتقاء من الثقافات الدخيلة على المجتمع السعودى.	٤٩ ٪٣٢,٧	١٤ ٪٩,٣	٨٧ ٪٥٨	٠,٧٥	٠,٩٢١
٢٦	يؤكد المنهج على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	٥٧ ٪٣٨	١٤ ٪٩,٣	٧٩ ٪٥٢,٧	٠,٨٥	٠,٩٤٤
٢٧	ينمى المنهج روح الوطنية والإحساس بالمسئولية المجتمعية.	١٤ ٪٩,٣	١٨ ٪١٢	١١٨ ٪٧٨,٧	٠,٣١	٠,٦٣٤
٢٨	يبين المنهج خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة.	١٢٨ ٪٨٥,٣	١٣ ٪٨,٧	٩ ٪٦	١,٧٩	٠,٥٣٥
٢٩	يتناول المنهج واجب حماية الدين والوطن.	٩ ٪٦	٢٢ ٪١٤,٧	١١٩ ٪٧٩,٣	٠,٢٧	٠,٥٦٤
٣٠	يحذر المنهج من خطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة.	١٣٦ ٪٩٠,٧	١٢ ٪٨	٢ ٪١,٣	١,٨٩	٠,٣٥٠

يوضح الجدول السابق (٦) نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثانى الذى يتضمن تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة، والذى يظهر واقع دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات العولمة لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، والنتائج توضح أن هناك عبارات حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة وعبارات بنسب متوسطة وعبارات لم يحققها المقرر إلا بنسب ضئيلة جدًا، وفيما يلى عرضًا تفصيليًا لذلك:

أولًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة:

تتمثل العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة فى العبارات رقم (١٨، ٢١، ٢٨، ٣٠)، وتتضمن تركيز المنهج على خطورة تبني قيم ومعتقدات لا تتفق مع العقيدة الإسلامية، والتوعية بنوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتنا وهويتنا، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة، والتحذير من خطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة.

ثانيًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب متوسطة:

تتمثل العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب متوسطة فى العبارات رقم (١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦)، وتشمل أنشطة وبرامج تزيد من الوعى الفكرى، وتعزيز المنهج الانتماء للثقافة المحلية وإحياء عناصرها المميزة، وتوضيح خطورة التعرض لبعض المواقع المغرضة على الهوية الثقافية والفكرية، وتنمية مهارة الانتقاء من الثقافات الدخيلة على المجتمع السعودى، والتأكيد على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.

ثالثًا: العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا:

تتمثل العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا فى العبارات رقم (١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٩)، وتتضمن ذكر المنهج الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكرى، وتوضيح مظاهر العولمة الثقافية وخطورة تتبع كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية، وتحذير المنهج من المفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة، والتمسك باللغة العربية مع الإطلاع على اللغات الأخرى، وتوضيح خطورة إدمان المواقع والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط، وتنمية روح الوطنية والإحساس بالمسئولية المجتمعية وواجب حماية الدين والوطن.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة محمد (٢٠٠٩) وكذلك دراسة الثوينى ومحمد (٢٠١٤).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وتفسيرها:

وينص التساؤل الثالث على: **ما دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء التطرف والبعد عن الوسطية؟**

وللإجابة على هذا التساؤل تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثانى الذى يتضمن تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء التطرف والبعد عن الوسطية وتبلغ عدد عباراته (١٨) عبارة، وقد تمت المعالجة الإحصائية على عينة الدراسة الأساسية وبلغت (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وفى الجدول (٧) عرض نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث:

جدول (٧)

نتائج التكرارت والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث (ن= ١٥٠)

	المحور الثالث: دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية	التكرارات والنسب المئوية			المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		نعم	إلى حد ما	لا		
٣١	يعزز المنهج الوسطية والتسامح والاعتدال فى التفكير.	٩٨ ٦٥,٣٪	٩ ٦٪	٤٣ ٢٨,٧٪	١,٣٧	٠,٩٠١
٣٢	يصحح المنهج المفاهيم المتطرفة.	٩٧ ٦٤,٧٪	٥ ٣,٣٪	٤٨ ٣٢٪	١,٣٣	٠,٩٣٠
٣٣	يوضح المنهج مظاهر ومخاطر الفكر المتطرف.	٥ ٣,٣٪	٢٧ ١٨٪	١١٨ ٧٨,٧٪	٠,٢٥	٠,٥٠٤
٣٤	يعزز المنهج التعاون مع الأسرة لتوفير الحماية الفكرية.	٥ ٣,٣٪	٢٠ ١٣,٣٪	١٢٥ ٨٣,٣٪	٠,٢٠	٠,٤٧٨
٣٥	يكشف المنهج عن أسباب الأفكار المتطرفة.	١٠٧ ٧١,٣٪	٧ ٤,٧٪	٣٦ ٢٤٪	١,٤٧	٠,٨٥٧
٣٦	يدرب المنهج على معرفة مصادر المعلومات غير المتطرفة.	١٠٦ ٧٠,٧٪	٩ ٦٪	٣٥ ٢٣,٣٪	١,٤٧	٠,٨٤٩
٣٧	يكشف المنهج عن كيفية تعديل السلوك المتطرف.	١٠ ٦,٧٪	٢٥ ١٦,٧٪	١١٥ ٧٦,٧٪	٠,٣٠	٠,٥٨٨
٣٨	ينمى المنهج التوازن والوسطية واتباع الدليل.	١٣٧ ٩١,٣٪	٦ ٤٪	٧ ٤,٧٪	١,٨٧	٠,٤٥٩
٣٩	يوضح المنهج تقنية إظهار الفكر المنحرف.	٥٢ ٣٤,٧٪	١٣ ٨,٧٪	٨٥ ٥٦,٧٪	٠,٧٨	٠,٩٣٣

	المحور الثالث: دور منهج الثقافية الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية	التكرارات والنسب المئوية			المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
		نعم	إلى حد ما	لا		
٤٠	يساعد المنهج على السلامة من الانحراف الفكرى.	٦٠ ٪٤٠	٨٣ ٪٥٥,٣	٧ ٪٤,٧	١,٣٥	٠,٥٦٩
٤١	يركز المنهج على تحريم الظلم والتعدى بين الناس.	١٣٥ ٪٩٠	١٠ ٪٦,٧	٥ ٪٣,٣	١,٨٧	٠,٤٢٨
٤٢	يهتم المنهج بتوثيق العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم.	٨ ٪٥,٣	٢١ ٪١٤	١٢١ ٪٨٠,٧	٠,٢٥	٠,٥٤٣
٤٣	يهتم المنهج بتوثيق العلاقة بين المسلم وغير المسلم.	٣٤ ٪٢٢,٧	٢٢ ٪١٤,٧	٩٤ ٪٦٢,٧	٠,٦٠	٠,٨٣٥
٤٤	يحذر المنهج من الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين.	١٠٩ ٪٧٢,٧	١٤ ٪٩,٣	٢٧ ٪١٨	١,٥٥	٠,٧٨٢
٤٥	يؤكد المنهج على أهمية الحفاظ على أمن المجتمع السعودى وحمايته من الانحراف الفكرى.	١٠٦ ٪٧٠,٧	١٧ ٪١١,٣	٢٧ ٪١٨	١,٥٣	٠,٧٨٣
٤٦	يحذر المنهج من الجريمة وآثارها على المجتمع.	٩ ٪٦	١٨ ٪١٢	١٢٣ ٪٨٢	٠,٢٤	٠,٥٥٢
٤٧	يركز المنهج على حرمة أذى الناس بكل أشكاله.	١٤١ ٪٩٤	٣ ٪٢	٦ ٪٤	١,٩٠	٠,٤١٤
٤٨	يحذر المنهج من خطورة ترويع المسلمين.	٧ ٪٤,٧	١٦ ٪١٠,٧	١٢٧ ٪٨٤,٧	٠,٢٠	٠,٥٠٥

يوضح الجدول السابق (٧) نتائج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث الذى يتضمن تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية، والذى يظهر واقع دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى فى ضوء تداعيات الوسطية لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، والنتائج توضح أن هناك عبارات حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة وعبارات بنسب متوسطة وعبارات لم يحققها المقرر إلا بنسب ضئيلة جدًا، وفيما يلى عرضًا تفصيليًا لذلك:

أولًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة:

تتمثل العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب كبيرة فى العبارات رقم (٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧)، وتشمل تركيز المنهج على الوسطية والتسامح والاعتدال فى التفكير، وتصحيح المفاهيم المتطرفة، والكشف عن أسباب الأفكار المتطرفة، ومعرفة مصادر المعلومات غير المتطرفة، وتنمية التوازن والوسطية واتباع الدليل، وتحريم الظلم والتعدى بين

الناس، والتحذير من الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين، والتأكيد على أهمية الحفاظ على أمن المجتمع السعودى وحمايته من الانحراف الفكرى، وحرمة أذى الناس بكل الأشكال.

ثانيًا: العبارات التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسب متوسطة:

تتمثل العبارة التى حققها مقرر الثقافة الإسلامية بنسبة متوسطة فى العبارة رقم (٤٠)، وتدور حول مساعدة المنهج على السلامة من الانحراف الفكرى.

ثالثًا: العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا:

تتمثل العبارات التى لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية إلا بنسب ضئيلة جدًا فى العبارات رقم (٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨)، وتتضمن تركيز المنهج على مظاهر ومخاطر الفكر المتطرف، ويعزز المنهج التعاون مع الأسرة لتوفير الحماية الفكرية، والكشف عن كيفية تعديل السلوك المتطرف، وتوضيح تقنية إظهار الفكر المنحرف، والاهتمام بتوثيق العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم وكذلك توثيق العلاقة بين المسلم وغير المسلم، والتحذير من الجريمة وآثارها على المجتمع وخطورة ترويع المسلمين.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة المالكى (٢٠٠٦)، بالإضافة إلى دراسة دوريدى (Durodie, 2016) ، ودراسة الشهوان (٢٠١٨).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وتفسيرها:

وينص التساؤل الرابع على: **ما التصور المقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؟**

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة الحالية التى توصلت إلى وجود أبعاد لم يحققها مقرر الثقافة الإسلامية، يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل دور مقرر الثقافة الإسلامية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، من خلال ما يلى:

أولًا: تدعيم الأمن الفكرى فى مقرر الثقافة الإسلامية بصفة عامة من خلال الآتى:

- ضرورة تضمين مقرر الثقافة الإسلامية موضوعات عن الأمن الفكرى، وخطورة الغزو الثقافى على القيم والعادات والتقاليد.
- تنمية وعى الطلاب بأهمية المنهج فى تحقيق الأمن الفكرى، وتفعيل الساعات المكتبية وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكرى والغزو الثقافى، وضرورة

البحث فى المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكرى والغزو الثقافى، والتأثيرات السلبية لبعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.

- عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التى تنمى لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه، وكذلك عرض نماذج تيارات فكرية إيجابية، وتمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعى والحجة والأسلوب الحسن، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة.
- تضمين مقرر مقرر الثقافة الإسلامية البعد الدينى فى المرتبة الأولى والبعد الوطنى فى المرتبة الثانية فى ترتيب أبعاد الأمن الفكرى، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المواطنة والأمن الفكرى.
- تصميم إستراتيجية لطريقة تنظيم المجتمع مع أجهزة رعاية الشباب الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى من خلال الإقناع، التغيير المخطط، التعليم والتدريب، إعادة البناء المعرفى، والتشجيع والتعاون.
- وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح تركيز مقرر الثقافة الإسلامية على موضوعات ذات علاقة بالأمن الفكرى، وإسهام المنهج فى استيعاب مفاهيم الأمن الفكرى، وتنمية مفاهيم وقيم الانتماء والولاء للوطن ومواجهة الشائعات ضد المجتمع السعودى، والتدريب على حرية التعبير عن الرأى ودعم ثقافة الحوار، وتنمية قيم التفكير الناقد ومهارة البحث العلمى لحل المشكلات المجتمعية.

ثانيًا: تدعيم الأمن الفكرى فى مقرر الثقافة الإسلامية فى ضوء تداعيات العولمة من خلال ما يلى:

- ضرورة صياغة إستراتيجية تنطوى على آليات مؤثرة من شأنها المساهمة فى دعم الأمن الفكرى فى المجتمعات العربية الإسلامية بصفة خاصة فى ضوء ما تتسم به بنيتها الاجتماعية من خصائص مميزة.
- تحفيز مقرر الثقافة الإسلامية الطلاب على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وضرورة تضمين المقرر مفاهيم الأمن الفكرى وقيمه بصورة كافية، والكشف عن أهم المواقع التى تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكرى ومناقشة الطلاب فى أبرز التهديدات والتحديات التى تواجه الأمن الفكرى.

- وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح تضمين المنهج الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكرى، وتوضيح مظاهر العولمة الثقافية وخطورة تتبع كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية، والتحذير من المفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة، والتمسك باللغة العربية مع الإطلاع على اللغات الأخرى، وتوضيح خطورة إدمان المواقع والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط، وتنمية روح الوطنية والإحساس بالمسئولية المجتمعية وواجب حماية الدين والوطن.

ثالثًا: تدعيم الأمن الفكرى فى مقرر الثقافة الإسلامية فى ضوء تداعيات التطرف والبعد عن الوسطية من خلال الآتى:

- تركيز مقرر الثقافة الإسلامية على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكرى الذى يقود إلى الإرهاب وهى: الغلو فى التفكير والجهل بالدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى أداء وظائفها الدينية والتربوية.
- تأكيد مقرر الثقافة الإسلامية على أن تحقيق الأمن الفكرى لا يتنافى مع تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد الفكرى ومحاربة التطرف.
- دعم مقرر الثقافة الإسلامية مفهوم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى، ويُفضل وجود إستراتيجية واضحة المعالم لذلك.
- وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح تركيز المنهج على مظاهر ومخاطر الفكر المتطرف، وتعزيز التعاون مع الأسرة لتوفير الحماية الفكرية، والكشف عن كيفية تعديل السلوك المتطرف، وتوضيح تقنية إظهار الفكر المنحرف، والاهتمام بتوثيق العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم وكذلك توثيق العلاقة بين المسلم وغير المسلم، والتحذير من الجريمة وآثارها على المجتمع وخطورة ترويع المسلمين.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة الحالية فى ضوء نتائجها بما يلى:

١- ضرورة إضافة مقرر دراسى فى الخطة الدراسية يهتم بدراسة الأمن الفكرى للطلاب فى المرحلة الجامعية.

٢- إدراج مفاهيم الأمن الفكرى فى المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة.

٣- تخصيص الجامعة الوقت الكافى لممارسة الأنشطة التى تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكرى.

٤- عقد الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول موضوع الأمن الفكرى وأهميته.

٥- عقد الجامعة لمؤتمرات وندوات عن الأمن الفكرى وكيفية تعزيزه لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

٦- تشجيع الطلاب على الانفتاح على الثقافات الأخرى، واختيار ما يناسبهم مع الحفاظ على هويتهم الثقافية وقيمهم الدينية والوطنية وكيفية صيانتها.

٧- توعية الطلاب بأخطار الغلو وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية.

٨- القيام بعقد ندوات ولقاءات يستدعى فيها رجال الدين والعلماء والمفكرين لتوضيح سماحة الشريعة الإسلامية ودحض المزاعم التى تربط التخلف والجمود بالشريعة الإسلامية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم، أسماء الهادى ومطر، محمد محمد إبراهيم (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصور. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٦ (١٤). ٢١٩- ٣٣٨.

٢. الثوينى، محمد بن عبد العزيز ومحمد، عبد الناصر راضى (٢٠١٤). دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، ٧ (٢)، ٩٥٧- ١٠٥٠.

٣. الثوينى، محمد بن عبد العزيز ومحمد، عبد الناصر راضى (٢٠١٤). دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٧ (٢)، ٩٥٧- ١٠٥٠.

٤. الجهنى، فواز بن عقيل، وحسين، محمد فتحى عبد الفتاح (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٢٥ (٢)، ٢٠٥- ٢٤٣.

٥. الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٠). المنهج المدرسى المعاصر. الطبعة العاشرة، الرياض: مكتبة الرشد.

٦. الربعى، محمد بن عبد العزيز صالح (٢٠٠٩). دور المناهج الدراسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات فى المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات". كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.
٧. الزحيلى، وهبة مصطفى (٢٠٠٩). مجلة الوعى الإسلامى. الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، (٥٣٢)، ١- ٩٧.
٨. الزغبى، مخلد إبراهيم والماضى، أمين محمد (٢٠٢٢). دور الأمن الفكرى فى الوقاية من التطرف: دراسة نقدية تحليلية. المجلة العربية للنشر العلمى، (٤٣)، ٢٧- ٥٣.
٩. الشاهين، غانم عبدالله والكندرى، محمد طالب (٢٠١١). أثر العولمة على العملية التعليمية فى الوطن العربى: رؤية تحليلية وصفية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٧٠)، ١٦٣- ٢٠٤.
١٠. الشدى، عادل بن على (٢٠٠٩). مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكرى لأفراده. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
١١. الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨). إستراتيجية المعلم فى دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكرى بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣ (٢). ٣٧٠- ٣٩١.
١٢. الصالح، محمد بن على وعبد المولى، آمال (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٢)، ٤٩٨- ٥٢٩، ISSN 2410- 3152.
١٣. الصالح، محمد بن على وعبد المولى، آمال محمد (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٢)، ٤٩٨- ٥٢٩.
١٤. الصقعبى، مروان بن صالح بن عبد العزيز (٢٠٠٩). أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات". كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.

١٥. الفقى، إبراهيم بن محمد على (٢٠٠٩). الأمن الفكرى: المفهوم- التطورات- الأشكال، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات". كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.
١٦. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠١٧). تعزيز ثقافة الأمن الفكرى من خلال البرامج الإعلامية الموجهة. المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، ٣، ٥- ٥٩.
١٧. المالكى، عبد الحفيظ بن عبدالله (٢٠٠٩). الأمن الفكرى: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه. مجلة البحوث الأمنية، ١٨ (٤٣)، ١٦- ٧٤.
١٨. المالكى، عبد الحفيظ بن عبدالله (٢٠٠٦). نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى فى مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه "غير منشوره"، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٩. الهماش، متعب بن شديد بن محمد (٢٠٠٩). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات". كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.
٢٠. بدوى، عبد الرحمن عبدالله على (٢٠١٩). آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة فى نشر التطرف الفكرى بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعى. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٣ (٣)، ١٦٥- ٢١٤.
٢١. شلدان، فايز كمال عبد الرحمن (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطنية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ٣٣- ٧٣.
٢٢. عبد الحميد، جابر، وكاظم، أحمد خيرى (١٩٧٣). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. الطبعة الأولى، القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٣. عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعى (٢٠١٦). تصور مقترح لدور كليات رياض الأطفال فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طالباتها. رسالة دكتوراه "غير منشوره"، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.
٢٤. عبدالله، أحمد سمير فوزى (٢٠١٧). دور الجامعات المصرية فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٥ (٣)، ١٦٧- ٢٢٥.

٢٥. عطية، سعيد محمود مرسى وسليم، حسن مصطفى حسن (٢٠٢١). العولمة وتداعيتها على الأمن الفكرى العربى والإسلامى. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، جامعة الزقازيق، (٤)، ٣٣- ٦٢.
٢٦. عطية، سعيد محمود مرسى وسليم، حسن مصطفى حسن (٢٠٢١). العولمة وتداعياتها على الأمن الفكرى العربى والإسلامى. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، (٤)، ٣٤- ٦٢.
٢٧. عفيفى، نور الهدى عبد الخالق محمد (٢٠٢٢). إستراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات أجهزة رعاية الشباب الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، ٥٧ (٣)، ٥٥٣- ٥٩٢.
٢٨. محمد، إبراهيم إسماعيل عبده (٢٠٠٩). الأمن الفكرى فى ضوء متغيرات العولمة: أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية، بحث مقدم للمؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات". كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.
٢٩. محمد، عبد الناصر راضى (٢٠١٣). دور الجامعة فى تفعيل الأمن الفكرى التربوى لطلابها: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، (٣٣)، ٧٩- ١٤٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

30. Durodie, B. (2016). Securitising education to prevent terrorism or losing direction?. *British Journal of Educational Studies*, 64 (1), 21-35. Available at: https://doi.org/10.1080/00071005.2015.1107023.